

أدب الكاتب

إلى معنى طننتُ وتوهَّمتُ وليس كذلك إنما هو بمعنى علمتُ يقال : زَكَدَتْهُ الأُمْرُ
أزَّكَدَتْهُ قال وَقَعْدَبُّ بنُ أُمِّ صَاحِبٍ : .
(24 وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَسَّهْمُ أَبَدًا ... زَكَدَتْهُ مِنْهُمْ عِلْمِي مِثْلَ
الذِّي زَكَدُوا) .

أي : علمت منهم مثل الذي علموا مني .
ومن ذلك (الْقَافِلَةُ) يذهب الناس إلى أنها الرُّفْقَةُ في السفر ذاهبةً كانت أو
راجعةً وليس كذلك إنما القافلة الرجعة من السفر يقال : قَفَلَتْ فِي قَافِلَةٍ وَ قَفَلَ
الْجُنْدُ مِنْ مَبْدِعَتِهِمْ أَي : رَجَعُوا وَلَا يُقَالُ لِمَنْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْعِرَاقِ قَافِلَةٌ حَتَّى
يَصُدُّوا .

وَمِنْ ذَلِكَ (الْمَأْتَمُ) يذهب الناس إلى أنه المصيبة ويقولون : كُنَّا فِي مَأْتَمٍ وَلَيْسَ
كَذَلِكَ إِنَّمَا الْمَأْتَمُ النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْجَمْعُ مَأْتَمٌ وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولُوا : كُنَّا
فِي مَنَاحَةٍ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا مَنَاحَةٌ مِنَ النَّوَاحِ لِتَقَابِلَهُنَّ عِنْدَ الْبُكَاءِ